



مفهوم تحرير سوق الصرف

- اختلفت الآراء حول تحرير سوق الصرف لاختلاف التفسير التي أعطيت لهذا المفهوم.
- يرجع هذا الاختلاف لسبب رئيسي يتمثل في اعتقاد البعض بأن تحرير سوق الصرف يعني بالضرورة تحرير التجارة وتحرير تحرك رؤوس الأموال.
- هذا الاعتقاد ناتج عن وجود بعض القيود على الصرف الخاصة بالهدف الذي ستستعمل من أجله العملات الصعبة.



- تنقسم هذه القيود إلى القيود الخاصة بعمليات الحساب الجاري (Current Account Transaction) والقيود الخاصة بعمليات رؤوس الأموال (Capital Account Transactions).
- هنالك تقسيمات أخرى لهذه القيود مثل تقسيمها حسب هوية حامل العملة (مقيم أو غير مقيم)، وهو ما يعرف بالحرية الداخلية (Internal Convertibility).



II.1- حرية الصرف الداخلية:

- * تعرف بأنها حرية المقيمين في اقتناء العملات أو الأصول المقومة بعملات أجنبية، وبالتالي حرية تحويل العملة المحلية إلى عملات أجنبية باستخدام سعر الصرف المعمول به.
- * أن حرية الصرف الداخلية لا تعني السماح بالقيام بدفوعات خارجية أو امتلاك أصول وأرصدة بنكية في الخارج.



* هناك درجات متفاوتة في الحرية الداخلية للصرف:

- في بعض الحالات يمنع المقيمون من اقتناء الأصول والعملات الأجنبية ويسمح لغير المقيمين اقتناء هذه الأصول والعملات.
- في بعض الحالات يسمح للعموم باقتناء وامتلاك أصول وعملات أجنبية ولكن في نفس الوقت يمنع المصدرون من الاحتفاظ بعائداتهم من هذه العملات.



* الهدف الرئيسي من التحرير الداخلي:

- حث العموم على بيع أو تسليم امتلاكاتهم من الأصول والعملات الأجنبية إلى النظام البنكي.
- إدماج القطاع غير الرسمي وسوق الصرف الموازية أو السوداء ضمن القطاع الرسمي تفادياً لهروب رؤوس الأموال.
- القضاء على الاختلالات المترتبة عن الرقابة المفروضة على الصرف (تكلفة الصفقات Transaction Costs، تعدد سعر الصرف...).



II.2- حرية الصرف الخاصة بعمليات الحساب الجاري:

- * تعني حرية بيع وشراء الصرف للقيام بدفوعات متعلقة بعمليات تصدير واستيراد السلع والخدمات.
- * هذه الحرية غير متسقة مع وجود قيود على التصدير والاستيراد كالحصص الاستيرادية وأذونات التصدير وغيرها.
- * أن تحرير الصرف في هذا المجال يخول المستهلكين إشباع رغباتهم من السلع غير المتواجدة في الأسواق المحلية، وللمنتجين اقتناء عناصر انتاج حديثة ومتنوعة.



* تسمح حرية الصرف بتعريض المنتجين المحليين إلى المنافسة الخارجية، وتحثهم بالتالي على الانتاج بكفاءة وتحسين استعمال الموارد والحد من القوى الاحتكارية لبعض الصناعات المحلية.



II.3- حرية الصرف الخاصة بعمليات رؤوس الأموال:

- * تعني حرية شراء وبيع العملات الأجنبية للقيام بعمليات الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار في محفظة الأوراق المالية وغيرها من العمليات التي يترتب عليها تحريك رؤوس الأموال بين الدول.
- * حرية الصرف هذه تساعد على جذب المستثمرين الأجانب من خلال:
 - تسهيل عمليات تحويل أرباح الشركات الأجنبية إلى بلدانهم الأصلية وبالتالي،
 - تشجيع الاستثمار وتحقيق النمو الاقتصادي.